كالاسماء المشتركة وقد تكون الاسماء عربية وفارسية لمسمى واحد
والاسم يختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة
ويتحد اخرى وبانانيتلفظ بالملح والنار ولا يحصل في
السنتنا الملح والنار الى غير ذلك وقال قوم الاسم هو المسمى
بالنص والحكم اما النص فقوله تعالى تبارك اسم ربك ذ
والمتبارك للمعاني هو الله تعالى لا الصوت والحروف واما
الحكم فهو ان الرجل اذا قال زينب طالق وكان زينب اسما
لامرأته وقع عليها الطلاق فاجاب من قال الاسم غير المسمى
عن ذلك بانه كما يجب علينا ان نعتقد كونه تعالى منزها عن جميع
النقايص والافات كذلك يجب علينا تنزيه الالفاظ
الموضوعات لتعريف ذات الله تعالى وصفاته عن
العبث والرفث وسوء الادب وبان قول القايل زينب طالق
معناه ان الذات التي يعبر عنها بهذا اللفظ وقع الطلاق
عليها وعليه ان التسمية عبارة عن تعيين اللفظ المعين
لتعريف الذات المعينة وذلك التعيين معناه قصد الوضع
وارادته والاسم عبارة عن تلك اللفظية المعينة وهما
غير المسمى والذي ذهب اليه الشيخ ابو الحسن الاشعري
ان الاسم ان اريد به الذات فهو المسمى وان اريد به الصفة
فالاسم انقسام الصفة اي ما هو لنفس المسمى كالواحد والقديم
والى ما هو غيره كالخالق والرازق والى ما ليس هو ولا هو غيره
كالعلم والقدرة فانها زايدان على الذات وليسا غير الذات لان

المراد

المراد بغيرها ما ينفك عن الذات وهما لا ينفكان وانت مطلع
بنور الايمان ان شاء الله تعالى ان الله تعالى مخالف للحوادث
من سايرالاعتبارات وقد قال تعالى وهو معكم اينما كنتم
وفي الحديث القدسي وانا مع عبدي حيث ذكرني فاستحضر
ذلك وتدبر هاهنا وعارض به قول من قال الاسم غير المسمى
وادلته يسلم لك حالة الامر وتدرك ان تقسيم الصفات
والاسماء الى ذاتية وصفاتية وافعالية انما هو بالنظر الى
شهود انار الافعالات في الكاينات وتعلم ان بين المسمى
والاسم رابطة معنوية تدرك ذوقا ومن ادركها قال
الاسم هو المسمى خلافا للقول بالغيرية اذ هو مختص بالحوادث
وادرك بهذا الذوق انها تنحصر باعتبار الانس والهيبة
في الجمالية كاللطيف والجلالية كالقهار ولولا هذا الذوق
وهذه الرابطة المعنوية لما حصل الفرق بين الجلال والجمال
ولما عرفت انواع التجليات الرحمانية والقهرية واعلم
ان لكل مخلوق سوى الانسان حظ من بعض الاسماء دون
الكل كحظ الملائكة من اسم السبوح والقدوس ولذلك
قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وحظ الشيطان
من اسمه الجبار والمتكبر ولذلك عصى واستكبر واختص
الانسان بالحظ من جميع الاسماء كلها اي ترك في فطرته
من كل اسم من اسماءه لطيفة وهيئة بتلك اللطائف للتحقق
بكل الاسماء الجمالية والجلالية وعبر عنهما بيديه فقال لابليس

Copyright Dongguk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)